التمعن في الإسلاموفوبيا: وجهات نظر عالمية

حرره: س.السيد، وعبد الكريم وكيل

باميلا إيرفينج جاكسون

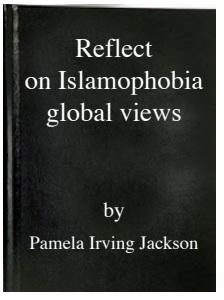

يتضمن كتاب التمعن في الإسلاموفوبيا أو الخوف من الإسلام 27 مقالة تبحث مفهوم الإسلاموفوبيا من خلال المناقشات التي تدور عبر القارات. تمت هذه الدراسات أساسًا لورشة عمل عام 2008 حول هذا الموضوع، نظمها مركز الدراسات العرقية والعنصرية في جامعة ليدز. تقدم الفصول مجتمعة فهمًا عميقًا وشاملًا للتاريخ، وتوضح تأثير اتساع دائرة الإسلاموفوبيا، حتى لو اختلف الكتاب حول فائدة ومصداقية هذا المصطلح. عمومًا، سيتعرف القراء عند قراءة النص كاملًا على مجموعة واسعة من القيود المفروضة على حياة المسلمين في الخارج، من قبل الأمن، ولاسيما بعد أحداث الحادي عشر من ديسمبر، والصورة التاريخية التي تنظر إليهم بها المجتمعات التي يعيشون فيها وتعتبرهم "الآخر". ومع ذلك، سوف يجد القراء بعض الصعوبة في البداية؛ ولاسيما عند اختيار المجموعات الاجتماعية والسياسية والتاريخية والفلسفية التي تركز على روسيا والصين وتركيا وتايلاند والهند والدول الأوروبية، بما فيها بريطانيا وبلجيكا وهولندا. عمومًا، هناك قاسم مشترك يجمع بين هذه الفصول، ويوضح التحيز والمشاعر المناهضة للمسلمين.

تعرض هذه الفصول جوانب مختلفة لفهم الإسلاموفوبيا، وتقدم مجموعة متنوعة من وجهات النظر حول هذا المصطلح. وهناك عرض للجوانب المفاهيمية للمشكلة، التي تتضمن السياق الجغرافي والتاريخي، من بين أمور أخرى، العنصرية (وكيل، ص 43)، (مير ومودود، ص 74)، العنصرية الثقافية (مير ومودود، ص 83)، صور من تبعية النوع (بانو، ص 135)، "إشكالية التواجد الإسلامي" (سيد، ص 1، وكيل، ص 33.)، "عدم المساواة الصغرى" (خان، ص 88.)، صور من "التحديث" (تايرر، ص 105.)، "مستوى حوار الدول "مع المجتمعات الإسلامية "(بيرت، ص 123)، تصورات حول وجود تهديد يشكله المسلمون الأصليون (هاشمي، ص 131)، "الهلع الأخلاقي" (سيدون، ص 199). ظهرت عبارة أبادوراي "الخوف من الأرقام الصغيرة" (مور، ص 157) لتسييس "غطاء الوجه" الذي ترتديه قلة قليلة من النساء المسلمات في هولندا. يتم أيضًا تفسير تأثير المحافظين الجدد على عولمة الإسلاموفوبيا (هاشمي)، والظروف التاريخية الخاصة في روسيا (تلستانوفا) وتركيا (أكتاي) والصين (يي).

هذه المجموعة من المقالات ستحظى بإعجاب جمهور واسع ومتنوع من القراء. كما أن قراءة النص كاملًا ستجعل الطلاب والعلماء يشعرون كما لو أنهم حضروا مؤتمرًا حول هذا الموضوع. من الواضح أن

هذا العمل تم في بيئة محفزة وفي جو من التعاون. على كل حال، سيجد القراء معلومات مفيدة عن حياة المسلمين في الدول غير الإسلامية. علاوة على ذلك، فإن القادة السياسيين سيكونون على استعداد لإعادة النظر في السياسات المتعلقة بالهجرة والممارسات الدينية، وسيزداد وعيهم بما يعانيه المسلمون في الخارج، وسيدركون حجم خسارة العقول المفكرة وهجرتها إلى دول تنظر إلى المسلمين بشك وعدم ثقة، الأمر الذي يجعل من الصعب على المسلمين الانخراط بشكل كامل في المجتمعات التي اتخذوها وطنا لهم.